

الصيدلانية الشعبية- دكان العطار

د. إدريس جرادات

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي

جوال 0599206664

البريد الإلكتروني sanabelssc@yahoo.com

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى التعرف على آلية عمل المعالج الشعبي-العطار-والذي يقوم بمعالجة الأمراض المتنوعة بالأعشاب والمستحضرات الأخرى بالاستناد إلى أمهات الكتب القديمة والتي كان يستخدمها الآباء والأجداد في العلاج الشعبي وكذلك تجربة العطار الشخصية وتجارب الآخرين في العلاج ووصفاتهم في علاج الأمراض والعلل. كما هدفت الدراسة إلى تعريف القراء بمحتويات دكان العطار-محل العطارة-الصيدلانية الشعبية والتي تنتشر في كافة المدن الفلسطينية وخاصة في الأسواق القديمة، ولا يزال اسم سوق العطارين موجود في الخليل والقدس وبيت لحم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام المقابلة والزيارة الميدانية لمحل العطار وكذلك الملاحظة لما يتردد على محل العطار من أشخاص وما يطلبونه منه، وفي أثناء جلوسي عند عطار لإجراء مقابلة معه وفي مدة ساعة تردد على محله عشرين شخصا، حيث كان يقطع المقابلة ويلبي طلب الرواد من المرضى والناس العاديين والذين يطلبون وصفات شعبية سواء لهم أو إلى مرضى آخرين.

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

- 1- ما هي محتويات دكان العطار؟
- 2- ما هي أهم الأمراض والعلل التي يعالجها العطار؟

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1-تضم دكان العطار الأعشاب والتوابل والبهارات وخلطات الأعشاب والزيوت النباتية والمستحضرات من كريمات ومساحيق يقوم بتحضيرها أو يستوردها من خارج فلسطين كإندونيسيا وباكستان.
- 2-يعالج العطار ويصف وصفات شعبية لمعظم العلل والأمراض ويحضر خلطات خاصة بها.
- 3-يعتمد العطار على تحضير الخلطات العشبية من خلال تجاربه الشخصية أو النقل عن والده.
- 4-العطارة وراثية في العائلة فتنقل من الأب إلى الابن بالتقليد أو الممارسة.

5-نسبة تردد عامة الناس بغض النظر عن مستواهم العلمي على دكان العطار عالية،حيث خلال فترة ساعة وإثناء جلوسي عند العطار في الخليل لإجراء مقابلة معه تردد عشرين شخصا لطلب أعشاب ومستحضرات لعلاج الأمراض لهم أو لغيرهم.

6-يصف علاجات للأمراض الجسمية-العضوية والنفسية والعقلية.

7-تتردد عليه نسبة عالية من النساء طلبا لمساحيق علاج البشرة والتجميل التي يحضرها أو يستوردها من خارج فلسطين، وكذلك وصفات للنحافة والسمنة.

وتشير الدراسة إلى التوصيات التالية:

- 1- فتح مركز بحوث متخصص في تحليل الأعشاب الطبية التي يستخدمها العطار لبيان مخاطرها ودرجة الضرر منها.
- 2-إجراء دراسة تحليلية لمعطيات الصيدلية الشعبية-محل العطار - وحقائقه من خلال أسلوب تحليل النظم مدخلات-عمليات-مخرجات.
- 3-إجراء دراسات مقارنة للتجربة الفلسطينية مع تجارب العلاج الشعبي في الدول العربية والأجنبية.
- 4-إجراء دراسات لوضع تصورات مستقبلية لصيدلية المستقبل والتي تضم جميع المستلزمات الطبية من أدوية ووصفات شعبية.
- 5-إجراء دراسات متخصصة في الصيدلية الشعبية والنشر على مستوى المجالات المحكمة والمؤتمرات.